نسق مدهش وألق عجيب

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 22/11/2015

قرآننا العظيم.. هذا الكنز النوراني المدهش.. من أيِّ منفذ دخلت فيه تجد ذلك الرابط الإعجازي العجيب بين حروف تتألَّق في فرح، وأرقام تتدفَّق في ألق ليشكِّل اتحادها وتكاتفها لوحة بديعة لا متناهية الأبعاد، تمثِّل جانباً من إعجاز قرآني فريد يذيب القلوب ويخلب الألباب.. لا يملك من ليس في قلبه كبر إلا أن يعترف بأنَّ هذا القرآن ليس بقول بشرٍ، وإنَّما هو من عند اللَّه بديع السماوات والأرض

في المشهد التالي سوف نرى معًا إحدى اللّوحات الرائعة التي تعزز لدينا القناعة، الراسخة أصلًا، بأن ترتيب سور القرآن الكريم وحي من عند اللَّه عزّ وجلّ، وأن تحديد مواقع كلماته وحروفه موضوع بميزان الوحي، وهو الميزان الذي يستقيم على أقلّ وحدات البناء الإحصائي للقرآن الكريم وأدقّها

في هذا المشهد سوف نرى كيف تتألّق الأرقام والحروف وتتسق، لتفضح تشابه القلوب التي تتفق على معصيته!

ولكن قبل ذلك علينا أن نتذكّر..

هناك ثلاث سور متسلسلة في المصحف تحمل أسماء أنبياء، وهي: يُونُس – هود – يُوسُف

الحرف المشترك في أسماء الأنبياء الثلاثة هو حرف الواو

حرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية

آخر هؤلاء الثلاثة، وهو يوسف تكرّر اسمه في القرآن 27 مرّة!

مجموع أرقام تراتيب سور هؤلاء الأنبياء الثلاثة يساوي 33

بناء على هذه الحقائق الرقمية التي أمامك تأمّل هذه الآية:

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ **أَوْ** تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

حرف الواو في كلمة (أَوْ) هو الحرف رقم 33 من بداية الآية!

حرف الواو في كلمة (قَوْلِهِمْ) هو الحرف رقم 66 من بداية الآية، وهذا العدد = 33 + 33

حرف الواو الأوّل في كلمة (يُوقِنُونَ) هو الحرف رقم 99 من بداية الآية، وهذا العدد = 33 + 33 + 33

حرف الواو في كلمة (أَوْ) هو التكرار رقم 729 لحرف الواو من بداية المصحف!

وهذا العدد = 27 × 27

هذه الآية عدد حروفها 103 أحرف، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

انتبه إلى أن الآية تبدأ بحرف الواو، وهو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!

هذه الآية تبدأ بكلمة (وقال)، وأوّل آية تبدأ بكلمة (قال) هي الآية رقم 33 من سورة البقرة!

الآن تأمّل نمط تكرار حروف هذه الآية!

ابدأ بأحرف أوّل الأنبياء الثلاثة، وهو يونس..

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات!

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 9 مرّات!

حرف النون تكرّر في هذه الآية 9 مرّات!

حرف السين لم يرد مطلقًا في هذه الآية!

هذه هي أحرف يونس تكرّرت في الآية 27 مرّة!

الآن ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية الباهرة؟!

تأمّل ماذا قال الذين لا يعلمون:

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

تأمّل نمط تكرار أحرف (آيَةٌ) التي يطالب بها الذين لا يعلمون..

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآية 9 مرّات

التاء المربوطة (ة) وردت في الآية مرّة واحدة!

مجموع تكرار أحرف (آيَةٌ) في هذه الآية = 27

الآن ماذا تقول في ذلك؟!

تأمّل يا رعاك اللّه..

يطالب الذين لا يعلمون بآية أي معجزة حتى يؤمنوا.. فجاءت هذه الآية تنقل لنا رغبتهم:

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

فجاء مجموع تكرار أحرف (آيَةٌ) في هذه الآية يساوي 27

حرف الواو السابق لكلمة (آيَةٌ) هو التكرار رقم 729 لحرف الواو من بداية المصحف!

وهذا العدد = 27 × 27!!

هذه الآية عدد حروفها 103 أحرف، وهذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

انتبه إلى أن الآية تبدأ بحرف الواو، وهو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!

الآن ماذا يريدون أكثر من هذه الآية الرقمية الباهرة؟!

تأمّل..

ورد حرف الواو في القرآن 24813 مرّة، وهذا العدد = 27 × 919

27 هو ترتيب حرف الواو نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

919 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 157

157 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 37

37 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 12

مجموع تراتيب الأعداد الأوّليّة الثلاثة هو 206، وهذا العدد = 103 × 2

103 هو عدد حروف الآية!

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت هذه الآية!

تأمّل قول الذين لا يعلمون: (لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ)!

حروف هذا النص (لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ) تكرّرت في الآية 78 مرّة!

78 هو عدد حروف أوّل ما نزل من القرآن!

78 هو مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

وفي ذلك كله إشارة رائعة إلى أن القرآن هو كلام اللَّه!

ومن يريد أن يكلمه اللَّه عليه أن يقرأ القرآن!

الآن يمكنك أن تقرأ النص مرّة أخرى.. (لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ)!

تأمّل..

الحرف رقم 9 من بداية الآية هو حرف النون

حرف النون تكرّر في هذه الآية نفسها 9 مرّات!

الحرف رقم 18 من بداية الآية هو حرف اللّام

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية نفسها 18 مرّة!

اسم اللَّه في الآية

تأمّل أحرف اسم اللَّه الأربعة في الآية:

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

أوّل ما يلفت انتباهك أن اسم اللَّه جاء في الآية بعد 27 حرفًا!

تأمّل..

أوّل أحرف اسم اللَّه، وهو حرف الألف ترتيبه من بداية الآية رقم 28

ثاني أحرف اسم اللَّه، وهو حرف اللَّام ترتيبه من بداية الآية رقم 29

ثالث أحرف اسم اللَّه، وهو حرف اللَّام ترتيبه من بداية الآية رقم 30

رابع أحرف اسم اللَّه، وهو حرف الهاء ترتيبه من بداية الآية رقم 31

مجموع مراتب أحرف اسم اللَّه الأربعة (28 + 29 + 30 + 31) يساوي 118

انظر إلى رقم الآية.. إنه العدد 118 نفسه أليس كذلك؟!

الآن ما رأيك وأنت تتأمّل هذه الحقائق الرقمية الباهرة في آية واحدة فقط من آيات القرآن؟!

حروف لم ترد في الآية..

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

هناك 12 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد مطلقًا في هذه الآية!

العجيب هو ترتيب هذه الحروف التي لم ترد في الآية في قائمة الحروف الهجائية، فتأمّل..

حرف الجيم، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5

حرف الحاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف الخاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الراء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الزاي، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11

حرف السين، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف الصاد، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الضاد، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15

حرف الطاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الظاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

حرف الغين، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

حرف الفاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

تأمّل كيف جاءت هذه الحروف التي تجاهلتها الآية متناسقة!

تأمّل كيف الترتيب الهجائي لكل مجموعة من هذه المجموعات الأربع متسلسلًا!

هذه الحروف التي لم ترد في الآية عددها 12 حرفًا..

فتأمّل إذًا قوله تعالى في الآية: (تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ) فهو يتكون من 12 حرفًا!

تأمّل..

هناك 4 أحرف تكرّرت في الآية 9 مرّات أو بمضاعفات الرقم 9

وهذه الأحرف هي:

حرف النون ترتيبه الهجائي رقم 25، وتكرّر في الآية 9 مرّات

حرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27، وتكرّر في الآية 9 مرّات

حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28، وتكرّر في الآية 9 مرّات

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم 23، وتكرّر في الآية 18 مرّة، وهذا العدد = 9 + 9

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = 103

103 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27، وهذا العدد = 9 + 9 + 9

ولا تنس أن 103 هو عدد حروف الآية نفسها!

تأمل..

الحرف الذي ترتيبه رقم 9 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الذال

حرف الذال ورد في الآية 3 مرّات في مواضع محسوبة بدقّة على النحو الآتي:

حرف الذال ورد للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 7 من بداية الآية

حرف الذال ورد للمرّة الثانية في ترتيب الحرف رقم 44 من بداية الآية

حرف الذال ورد للمرّة الثالثة في ترتيب الحرف رقم 52 من بداية الآية

ورد حرف الذال في الآية في ثلاثة مواضع مجموع تراتيبها (7 + 44 + 52) يساوي 103

103 هو عدد حروف الآية نفسها!!

103 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27، وهذا العدد = 9 + 9 + 9

9 هو ترتيب حرف الذال في قائمة الحروف الهجائية!

3 هو تكرار حرف الذال في الآية والرقم 9 يساوي 3 × 3

لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّه!!

تأمّل كيف جاء قول الذين لا يعلمون في الآية:

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

بعد 4 كلمات من بداية الآية جاء قول الذين لا يعلمون: لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ!

الآن تأمّل..

أحرف كلمة (لَوْلَا) تكرّرت في الآية 44 مرّة، وهذا العدد = 4 × 11

أحرف كلمة (يُكَلِّمُنَا) تكرّرت في الآية 64 مرّة، وهذا العدد = 4 × 4 × 4

أحرف اسم (اللَّه) تكرّرت في الآية 40 مرّة، وهذا العدد = 4 × 10

وتأمّل..

تتألّف كلمة (لَوْلَا) من ثلاثة أحرف هجائية، مجموع ترتيبها الهجائي يساوي 51

تتألّف كلمة (يُكَلِّمُنَا) من ستة أحرف هجائية، مجموع ترتيبها الهجائي يساوي 123

يتألّف اسم (اللَّه) من ثلاثة أحرف هجائية، مجموع ترتيبها الهجائي يساوي 50

مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 224، وهذا العدد يساوي 4 × 4 × 14

ولا تنس أن مجموع حروف هذا النص نفسه (لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ) يساوي 14 حرفًا!

هذا العدد نفسه إذا أضفت إليه الرقم 4 يكون الناتج 114 + 114

الآن تأمّل قول الذين لا يعلمون كامًلا: لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ!

عدد حروف هذا النص 25 حرفًا!

الآية التي جاء فيها هذا النص هي الآية رقم 125 من بداية المصحف، وهذا العدد = 25 × 5

الآن تأمّل..

أحرف كلمة (لَوْلَا) تكرّرت في الآية 44 مرّة

أحرف كلمة (يُكَلِّمُنَا) تكرّرت في الآية 64 مرّة

أحرف اسم (اللَّه) تكرّرت في الآية 40 مرّة

أحرف كلمة (أَوْ) تكرّرت في الآية 26 مرّة

أحرف كلمة (تَأْتِينَا) تكرّرت في الآية 40 مرّة

أحرف كلمة (آيَةٌ) تكرّرت في الآية 27 مرّة

مجموع تكرار أحرف الكلمات الأربع هو 241

العدد 241 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 53

ولا تنس أن أحرف اسم اللَّه تكرّرت في أوّل سور القرآن 53 مرّة!

ولا تنس أن اسم الله جاء في أوّل سورة نزلت من القرآن في ترتيب الكلمة رقم 53

ولا تنس أن اسم الله جاء للمرّة الأخيرة في المصحف قبل 53 كلمة من نهايته!

خاتمة الآية

تأمّل خاتمة الآية: (قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُوْنَ)!

هذا النص يتشكل من 10 أحرف هجائية جاءت بحسب ترتيبها في النص على النحو الآتي:

الحرف	ق	د	ب	ي	ن	أ	ل	و	ت	م	**المجموع**
تكراره في الآية	8	1	4	9	9	17	18	9	5	8	**88**

انتبه! هذه الأحرف مرتّبة بحسب أسبقية ترتيبها في النص!

تأمّل كيف تكرّر الحرف الأوّل 8 مرّات، وتكرّر الحرف الأخير مثله تمامًا 8 مرّات!

تأمّل كيف جاء مجموع تكرار حروف النص تعادل 88

ولا تنس أن مجموع حرف النص (قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) المكرّرة وغير المكرّرة = 22 حرفًا!

والعدد 88 يساوي 22 + 22 + 22 + 22

تأمّل الكلمة رقم 22 في الآية وهي كلمة (الآيَاتِ)!

أوّل أحرف هذه الكلمة، وهو حرف الألف، ترتيبه من بداية الآية رقم 88

أوّل أحرف هذه الكلمة، وهو حرف الألف، ترتيبه من نهاية الآية رقم 16، وهذا العدد = 8 + 8

الآن يمكنك أن تتأمّل قوله تعالى في الآية: (تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ)!

وإليك فيما يلي الترتيب الهجائي لأحرف النص نفسه..

الحرف	ق	د	ب	ي	ن	أ	ل	و	ت	م	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	21	8	2	28	25	1	23	27	3	24	**162**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) = 162!

العدد 162 يساوي 9 × 9 + 9 × 9

مرّة أخرى.. تتأمّل قوله تعالى في الآية: (تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ)!

وهكذا تتحدّث الأرقام هنا بوضوح تام لمن أراد أن ينصت لها!

وليس لنا تعليق نضيفه إلى ما أفصحت عنه الأرقام من آيات رقمية باهرة

ولا نقول إلا خُتمت به الآية نفسها: قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ!

قف وتأمّل!

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ (118) البقرة

هذه الآية بحر لا ساحل له من العجائب!

سوف نضطّر إلى التوقف هنا حتى نفسح المجال لمشاهد أخرى

أود منك أن تتأمّل من أين ولجنا إلى بحر هذه الآية!

لقد ولجنا من خلال ثلاث سور متسلسلة تحمل أسماء أنبياء: يُونُس – هود – يُوسُف

القاسم المشترك بين أسماء هؤلاء الأنبياء الثلاثة هو حرف الواو!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

آخر الأنبياء الثلاثة وهو يوسف وقد تكرّر اسمه في القرآن 27 مرّة!

هذه الآية احتضنت التكرار رقم 729 لحرف الواو من بداية المصحف، وهذا العدد = 27 × 27

هذه الآية عدد حروفها 103 أحرف، وهذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

مجموع تراتيب سور الأنبياء الثلاثة (يُونُس – هود – يُوسُف) في المصحف = 33

حرف الواو في كلمة (أَوْ) في هذه الآية هو الحرف رقم 33 من بداية الآية!

حرف الواو في كلمة (قَوْلِهِمْ) هو الحرف رقم 66 من بداية الآية، وهذا العدد = 33 + 33

حرف الواو الأوّل في كلمة (يُوقِنُونَ) هو الحرف رقم 99 من بداية الآية، وهذا العدد = 33 + 33 + 33

وهكذا تتشابك الأرقام على امتداد النسيج الرقمي القرآني المذهل!

تأمّل رقم الآية 118.. فهل هناك سورة في القرآن عدد آياتها 118 آية!

نعم.. إنها سورة المؤمنون!

تكرّر حرف الواو في سورة المؤمنون 343 مرّة، وهذا هو عدد آيات السور الثلاث (يُونُس – هود – يُوسُف)!

سبحان اللّٰه.. هكذا تتألّق ثنائية الحروف والأرقام في التأكيد على عظمة هذا القرآن!

فالحروف تتحدَّى والأرقام تتصدَّى لكلِّ من يشكِّك في كتاب اللّٰه العظيم وفي صدق نبيه الكريم

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).